

## برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طفل الروضة

اعداد: اسماء صابر قطب سلام

### مستخلص البحث:

يهدف البحث إلى دراسة فاعلية برنامج أنشطة قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طفل الروضة ، واعتمد البحث على المنهج التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة لمناسبته لطبيعة البحث، وتكونت عينة البحث من عدد (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة ، تم تقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة، واستخدم البحث مجموعة من الأدوات: اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء (إعداد/ جون رافن) (تعديل وتقنين عماد أحمد حسن ٢٠١٦)، مقياس مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، وقد أوضحت النتائج فاعلية برنامج الأنشطة التعليمية باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط (التعلم التعاوني- الألعاب التعليمية- الاكتشاف) في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طفل الروضة.

**كلمات مفتاحية:** طفل الروضة- مهارات ما وراء المعرفة- استراتيجيات التعلم النشط.

### Abstract :

The research aims to study the effectiveness of a program of activities metacognitive skills for kindergarten children, and the you said on active learning strategies in developing research relied on the experimental approach with two experimental and control groups to suit the nature of the research .

Into two equivalent groups, one experimental and the other a control one . the research used a set of tools : the colored progressive matrices test , the measurement of intelligence, prepared by John Raven modified and standardized by Emad Ahmed Hassan (2016), the scale of metacognitive skills of the kindergarten child (prepared by the researcher , the program besed on the childs active learning strategies) kindergarten prepared by the researcher ,and the results showed the effectiveness of the educational activities program using some active learning strategies( cooperative learning, educational games, discovery) in developing the metacognitive skills of the kindergarten child .

Kindergarten child, metacognitive skills, active learning strategies :Key words

مقدمة:

ألقت المتغيرات القومية والعالمية عبئًا ثقيلًا على التربية ، فلم تعد مجرد نقل المعلومات للمتعلمين ، ولكنها تتعدى ذلك إلى إكسابهم أنماطا مختلفة للتفكير والقدرة على تنميته، لذا أصبح للتربية مكان الصدارة في تنمية الأطفال والمجتمعات وإعداد طفل قادر على التعامل في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ . وعلى الرغم من أن تلك المهارات تنمو ببطء إلا أن مهارات ما وراء المعرفة جزءا من عملية من عملية النمو الطبيعي لطفل الروضة من خلال التخطيط، والمتابعة والتعليم، وإن الخبرة والتعليم المقصود يلعبان دورا هاما في تنمية هذه المهارات الهامة اكثر من أثر النضج وحده. ولذلك فإن مسؤولية المعلمين مساعدة الأطفال على تنمية مهارات ما وراء المعرفة من خلال استخدام استراتيجيات مختلفة ومنها استراتيجيات التعلم النشط.

(جاي جرين، ٢٠١٥: ١٣٥)

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث من خلال ملاحظات الباحثة ومعايشتها لأطفال الروضة ، باعتبارها معلمة رياض أطفال، والتي توضح أهمية امتلاك الطفل لبعض مهارات ما وراء المعرفة ويمكن من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط يمكن تحديد خطوات محددة يتبعها الطفل عند أداءه مهمة معينة أو عمل ما أو عندما يحل مشكلة تواجهه، وبمعنى آخر أن يضع الطفل تصور مبدئي لإنجاز المهمة المكلف بها، فالتدريب على مهارات ما وراء المعرفة يعمل على تنمية مهارات وقدرات الطفل .

كما قامت الباحثة بإجراء استطلاع الرأي على عينة من المعلمات لمعرفة رأيهم للتأكد من المشكلة وعددهم (٦٠) معلمة من (١٢) روضه مختلفة بمحافظة المنوفية ، بإدارة أشمون التعليمية "عن استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات ما وراء المعرفة ، لخصت نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى أن "٤٠" معلمة يتفقون على أن مهارات ما وراء المعرفة تقدّم في الروضة بشكل مهم في إعداد الأطفال لاكتسابهم مهارات ما وراء المعرفة لأنها تساعد على ترسيخ بعض المهارات والممارسات الحيوية ، كما أكدت عشرين معلمه على ضرورة استخدام استراتيجيات التعلم النشط لتنمية مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة.

يمكن صياغة مشكله البحث في التساؤل التالي :

١- ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طفل الروضة ؟

٢- ما مكونات برنامج الأنشطة التعليمية القائم على استراتيجيات التعلم النشط لتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طفل الروضة؟

#### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. اعداد برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة.
٢. إعداد مقياس مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة.

#### أهمية البحث:

#### الأهمية النظرية:

- توجيه النظر إلى أهمية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طفل الروضة.

- الإهتمام بتقديم مهارات التفكير بصفة عامة في البرنامج اليومي في رياض الأطفال.

#### الأهمية التطبيقية:

- تزويد معلمات رياض الأطفال ببرنامج أنشطة باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط لتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى أطفال هذه الفئة.

- توفير مجموعة من المقاييس المناسبة لقياس مدى اكتساب طفل الروضة لمهارات ما وراء المعرفة .

#### منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي الذي يعتمد على تصميم المجموعتين: التجريبية والضابطة لمناسبتها لطبيعة هذا البحث، وباستخدام القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعتين بهدف التعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طفل الروضة.

#### فروض البحث:

١- توجد فروق دالة إحصائية بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات ما وراء المعرفة لدى أطفال الروضة لصالح القياس البعدي

٢- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات ما وراء المعرفة لدى أطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية

**عينة البحث:**

تتكون عينة البحث من (٦٠) طفل وطفلة من أطفال الروضة والتي تتراوح أعمارهم (٤-٦) سنوات . ويتم تقسيمهم الى مجموعتين إحداهما تجريبية وتتكون من (٣٠) طفل ، والأخرى مجموعة ضابطة وتتكون من (٣٠) طفل.

**أدوات البحث:**

١- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء (إعداد/ جون رافن) (تعديل وتقنين عماد أحمد حسن ٢٠١٦)

٢- مقياس مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة (إعداد الباحثة)

٣- البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط لطفل الروضة (إعداد الباحثة)

**حدود البحث:** يلتزم البحث الحالي بالحدود الآتية:

١- **الحدود البشرية:** اشتملت عينة البحث على (٦٠) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٤ - ٧) سنوات تنقسم الى مجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة.

٢- **الحدود الجغرافية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية في روضات (مدرسة التعليم الأساسي ، روضة أبو بكر الصديق ) التابعة لإدارة أشمون التعليمية بمحافظة المنوفية .

٣- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث خلال العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢.

**مصطلحات البحث:****١. البرنامج Program**

ويُعرف البرنامج إجرائياً بأنه "مجموعة الأنشطة والإجراءات التربوية والألعاب والممارسات والمعلومات العملية المنظمة التي يتم تقديمها لمجموعة من أطفال الروضة خلال فترة زمنية محددة بهدف تنمية مهارات ما وراء المعرفة من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط " .

**٢. مهارات ما وراء المعرفة Metacognition Skills**

وتُعرف مهارات ما وراء المعرفة إجرائياً بأنها " مجموعة المهارات العليا للتفكير التي تجعل الطفل على وعي بالعمليات والخطوات التي يقوم بها، ويتولد هذا الوعي نتيجة الحديث مع الذات أثناء عمليات التخطيط والمراقبة والتقويم التي يؤديها أثناء المهمة المطلوبة منه، وهو ما يحدث في القشرة الدماغية للفرد، ويعبر عن قدرتنا على معرفة ما نعرف وما لا نعرف، ويشتمل أيضاً على قدرتنا على التخطيط لاستراتيجيات من أجل إنتاج المعلومات اللازمة لمواجهة الموقف الذي نحن بصدده، والوعي بالخطوات والاستراتيجيات المستخدمة

أثناء حل المشكلة، وتقييم ما تم إنجازه، وهي المهارة التي تتضمن التفكير والتحكم فيه وتأمله وذلك بتحديد المعرفة السابقة والتي تساعد الطفل على متابعة أدائه ومراقبة إنجازه وتقييم أدائه في ضوء مجموعة من المهارات تشمل: مهارات ( التخطيط- المتابعة - تقييم الأداء) ."

### ٣. استراتيجيات التعلم النشط **The Active Learning Strategies**

ويمكن تعريف استراتيجيات التعلم النشط اجرائياً في البحث الحالي بأنها: " كل الأساليب التي تتطلب من طفل الروضة المشاركة بصورة إيجابية في المواقف التعليمية التي سبق تصميمها لاكتساب مهارات ما وراء المعرفة قيد البحث تحت اشراف وتوجيه المعلمة "ويعتمد البحث الحالي على استراتيجيات: التعلم التعاوني، التعلم بالاكتشاف، الالعب التعليمية ."

**التعلم التعاوني:**

وتُعرف استراتيجية التعلم التعاوني اجرائياً بأنه: " طريقة تعلم تقوم على تنظيم أنشطة علمية تعليمية، يتم فيها تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة، تتكون كل منها من أربعة أطفال يتعاونون مع بعضهم البعض في ممارسة بعض الأنشطة ، ويقاس مدى اكتسابهم لمهارات ما وراء المعرفة قيد البحث من خلال مقياس مهارات ما وراء المعرفة المصور ."

**التعلم بالاكتشاف:**

وتعرف استراتيجية التعلم بالاكتشاف اجرائياً بأنه: " طريقة تعلم تقوم على مواجهة طفل الروضة بمشكلة علمية ما، يحاول التصدي لها وحلها، ومن خلالها يكتسب مهارات ما وراء المعرفة من خلال خطوات علمية منظمة ."

**الألعاب التعليمية:**

وتعرف استراتيجية الألعاب التعليمية اجرائياً بأنها" نشاط تعليمي يشترك فيه مجموعة من الأطفال ذا أهداف محددة بقصد تحقيق مهمة معينة في ضوء أهداف تعليمية محددة ."

**ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة:**

**المحور الأول: مهارات ما وراء المعرفة Metacognitive skills**

**مفهوم مهارات ما وراء المعرفة The concept of metacognitive skills:**

عرف (Hamilton, 2019: 621) مهارات ما وراء المعرفة بأنها "قدرة الطفل على إدارة والسيطرة على أنشطته المعرفية وتقييم قدرته على أدائها بكفاءة ونجاح".

سير عملية التعلم ، ومراجعتها باستمرار وبالاعتماد على "قلافل" فإن قدرة المتعلم بتنظيم الخبرة المعرفية من خلال التفاعل بين أربعة مستويات لمفهوم ما وراء المعرفة وهي :

١- معرفة ما وراء المعرفة: تتعلق بمعرفة المتعلم، ومعتقداته العقلية الخاصة بطبيعة تعلمه، وطبيعة تعلم الآخرين ومتطلبات مهمة التعلم، وتغيرها بتغير الشروط الخاصة بكل مهمة والاستراتيجيات التي تتطلبها مهمة تعلم ما. (Patterson, 2019: 12)

٢-الخبرة بما وراء المعرفة : فتتعلق بإحساس المتعلم تجاه معرفته الخاصة، والموضوعات التي لم يفهمها والتي تقوده الى بلوغ أهداف جديدة، أو تعديل الأفكار الخطأ لديه كما تتعلق بتراكم المعرفة والخبرات الناتجة عن استخدام هذه المعرفة، ونتائج ذلك استخدام بما يدعم هذه الخبرات لتكرار استخدامها في مواقف التعلم الجديدة.

٣-مهام ما وراء المعرفة : هي الأهداف التي يسعى المتعلم لتحقيقها عن طريق استخدام مجموعة من العمليات العقلية للوصول إلى المعرفة يقارن خلالها بين الأهداف التي يسعى للوصول إليها، وبين ما يملك من المعرفة والاستراتيجيات الملائمة للوصول إلى الأهداف الجديدة، حيث أن للمتعلم كما أوضح "Klawe" نوعين من العمليات العقلية ما وراء المعرفة .

**أهمية مهارات ما وراء المعرفة :**

إن لأهمية مهارات ما وراء المعرفة دوراً فعالاً ومهماً في العملية التربوية، فيمكن أن تقلل من الصعوبات التي يتعرض لها المتعلمون أثناء فهمهم للمواد الدراسية. فالاعتماد على المعلم في عملية التدريس يجعل المتعلم اتكالياً، يقبل بالحلول الجاهزة، سلبياً في التعامل مع قادر على الاختيار بين البدائل أو حتى إيجادها، وهذا بالطبع أن يخلق الإنسان الفعال في مجتمعة والقادر على الإنتاج. لذلك يجب أن يكون ملف التربية أولاً تعليم المستعلم كيف يتعلم؟ قبل اكتسابه المعلومات التي يتعلمها ( Sweet, C., Blythe ,2016, 19)

لذا فقد ترى الباحثة أن اكتساب مهارات ما وراء المعرفة أهمية خاصة بالنسبة لطفل الروضة لأنها مفيدة بشكل خاص في هذا السن المبكر في تنظيم الأفكار وتجنب الأخطاء وتنظيم الذات والتواصل مع الآخرين وتحسين عمليات التخطيط وصنع القرار وتفسير الظواهر والمفاهيم المختلفة. بالإضافة لذلك، تمثل مهارات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير الناقد للطفل .

**مبادئ مهارات ما وراء المعرفة :**

ينبغي أن يكون الأطفال على وعى دائم باستخدام المعرفة والمهارات، حيث يعد ذلك من مبادئ التعلم وما وراء المعرفة كما أن مفهوم ما وراء المعرفة يشير إلى معرفة الفرد ووعيه بتفكيره وبعملياته المعرفية

ونواتجها وعلى الطفل أن يراقب استخدامه لعمليات التفكير وينظمها وفق عدة مبادئ متعلقة بتعليم وتعلم مهارات ما وراء المعرفة ويؤكد على ضرورة أن تلتزم البرامج التعليمية بأكثر عدد منها حتى تكون أكثر فعالية في تحقيقها لأهدافها ومن هذه المبادئ:

- ١- مبدأ العملية: حيث يتم التأكد على أنشطة التعلم وعملياته بشكل أكبر من التأكيد على نواتجه.
  - ٢- مبدأ التأملية: حيث ينبغي أن يكون للتعلم قيمة وأن يساعد المتعلم على الوعي باستراتيجيات تعلمه ومهارات تنظيم ذاته والعلاقة بين هذه الاستراتيجيات والمهارات وأهداف التعلم.
- (Pelletier 2019: 96)
- ٣- مبدأ الوظيفية: حيث ينبغي أن يكون المتعلم على وعى دائم باستخدام المعرفة والمهارات .
  - ٤- مبدأ التشخيص الذاتي: حيث ينبغي أن يدرس المتعلم كيفية تنظيم تعلمه ومراجعته.
  - ٥- مبدأ مساندة الدعائم: بمعنى أن تتحول مسؤولية التعلم تدريجيا الى المتعلم .
  - ٦- مبدأ التعاون: ويهتم بأهمية التعاون بين المتعلمين وأهميته المناقشة والحوار بينهم.
  - ٧- مبدأ الهدف: ويهتم بالتأكيد على المستويات العليا للأهداف المعرفية .
  - ٨- مبدأ المفهوم القبلي: ويعنى أن تعلم المفاهيم الجديدة والتي تبنى على المعرفة المتوفرة لدى المتعلم وعلى مفاهيمه السابقة.

٩- مبدأ تصور التعلم: تعنى ضرورة تكييف التعلم حتى يلائم تصورات المتعلم ومفاهيمه الحالية.

(Glenberg, Mina, 2018: 662-682)

لذا ترى الباحثة أن المعرفة الجيدة لتلك المكونات يمكن اتخاذها نقطة البداية للبرنامج المقترح الذي يهدف إلى تنمية مهارات ما وراء المعرفة لأطفال الروضة ٢٠٣٠ من خلال استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية حتى نستطيع أن نتمى ما وراء المعرفة، ولذلك سوف تقوم الباحثة في بنائها للبرنامج الخاص بالدراسة الحالية بالاستفادة بكل النماذج والمكونات لمهارات ما وراء المعرفة كأساس لتنمية مهارات ما وراء المعرفة .

### أولا : مهارة التخطيط Planning Skill:

يعني مفهوم التخطيط اختيار الخطط المناسبة، وتحديد المصادر التي تؤثر على الأداء ، وكمثال على ذلك: تسلسل الاستراتيجية، تحديد الوقت، الانتباه بشكل اختياري قبل البدء بالعمل وهو وسيلة للتنظيم بأسلوب منطقي للعناصر الأساسية المرتبطة بموضوع ما، وبه تنظم الأفكار على هذه تسلسل معقول. والتخطيط هو نقطة البدء على هذه أي عمل، وأصبح التخطيط عملية متطورة ومستمرة. ويعتبر التخطيط

مفتاح عمليات التنظيم الذاتي لأنه في كثير من الأحيان يستخدم لتجنب المواقف المكلفة أو الأخطاء المحتملة. (اعتماد عواد البليسي، ٢٠١٨: ٣٥)

لذا ترى الباحثة أن مهارة التخطيط " هي تدريب الطفل على التخطيط قبل القيام بأي عمل أو محاولة لحل المشكلات وذلك بتحديد المشكلة وطرح الأسئلة حولها وتحديد الأهداف من النشاط لحل المشكلة وتحديد من أين يمكن الحصول على معلومات ومن ثم تحديد خطوات العمل وترتيبها في تسلسل منطقي، وتحديد طرق مختلفة ومتعددة للقيام بالعمل ، وفقاً لذلك وسنتج العقبات التي تواجهه في تنفيذ العمل ومن ثم يستطيع الطفل تحديد ما سوف يحدث نتيجة للعمل في تنمية ما وراء المعرفة "

### ثانيا :مهارة التنظيم والمراقبة الذاتية : Self –Regulation Monitoring Skill :

يشير التنظيم الذاتي إلى الإدراك الواعي عند المتعلم، فهمه لأداء العمل، والقدرة على اختبار النفس في فترات نظامية، وقد أكدت نتائج معظم الأبحاث (فاطمة محمد مانع (٢٠١٦) ، نجاة حسين علي(٢٠١٦)، (Liu & Hmelo-Silver, 2018)) أن القدرة على التنظيم تتطور بشكل بطئ سواء عند البالغين أو الأطفال، كما تبين النتائج أن هناك علاقة بين المعرفة التصريحية ، ودقة المراقبة أو التنظيم الذاتي من الأطفال والكبار، وهذه القدرة يمكن تنميتها من خلال التدريب والممارسة العملية. (Gregory, Hennessey ٢٠١٩:١٤٥).

وفيما يلي ترى الباحثة أن المراقبة والمتابعة : تتضمن قدرة الطفل على ملاحظة أدائه وهي بذلك تساعد على الوعي بمجالات الضعف او القصور في الأداء قبل الانتقال إلى المرحلة تالية في حل المواقف، وتتوقف دقة المتابعة على وضوح الأهداف التي حددها الطفل في التخطيط والهدف من المتابعة معرفة العقبات وكيفية التغلب عليها وهذا ما يساعد في تنمية مهارات ما وراء المعرفة.

### ثالثا : مهارة التقويم Evaluation Skill :

يشير التقويم إلى حكم المتعلم على مستوى إنجازه ومدى تقدمه في أداء المهمة المكلف بها.وتؤكد الدراسات أن التقويم جزء أساسي ومهم في التحكم بما وراء المعرفة أي أنه يتضمن أن يطرح المتعلم أسئلة مثل: هل بلغت في؟ ما الذي نجح لدى؟ وما الذي لم ينجح؟ هل صادفت هذه المشكلة من قبل؟ وتظهر عملية التقويم عبر العملية العقلية بأكملها بدء من التخطيط والمراقبة وفي كل خطوة من خطوات العمل، فهي تتضمن التحقيق من مدى الوصول إلى الأهداف "، كما تعد مهارة التقويم من أعلى وأعقد النشاطات ما وراء المعرفية .

(Allen, A.E , Baber ,2018: 59-62)



ومما سبق تتفق الباحثة مع أنه في حالة إذا كلف الطفل بمهمة ما فإنه إذا أجل عملية التقييم إلى آخر مرحلة من المهمة فإنه قد يفاجأ بنتيجة قد تكون مغايرة لما هو مطلوب منه، وقد يفشل بعد إنجاز المهمة من تصحيح الخطأ أو قد يعجز عن اكتشاف الخطأ، فمهارة التقويم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمهارتي التخطيط والمراقبة، فهذه المهارة لا تتم بعد الانتهاء من أداء العمل أو المهمة المكلف بها الطفل بل هي تتم أثناء قيام الطفل بالمهمة.

### المحور الثاني: التعلم النشط.

#### مفهوم التعلم النشط:

وفى تعريف لورينزين ميشي ذكر بأن التعلم النشط عبارة عن طريقة تعلم تسمح للمتعلمين بالمشاركة الفاعلة فى الأنشطة داخل الحجرة الصفية بحيث تأخذهم إلى ما هو أبعد من دور الشخص المستمع السلبي إلى الشخص الذى يأخذ زمام المبادرة فى الأنشطة المختلفة التى يمارسها مع زملائه، على أن يكون دور المعلم توجيه الأطفال إلى الإكتشاف بأنفسهم، بحيث يشمل فعاليات التعلم النشط: المجموعات الصغيرة، ولعب الأدوار، وعمل المشاريع، وشرح الاسئلة، بحيث يشتمل الهدف الأساسى من هذه الأنشطة تشجيع الاطفال على تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت اشراف المعلمة. )

(Lorenzen,M,2006:19-24)

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف التعلم النشط بأنه: " كل ما يقوم به المتعلم من جهد عقلي أو بدني، ويبدل فيه جزءاً من طاقته، ويكون مخططاً له من قبل المعلم فى سبيل تحقيق أهداف تعليمية معينة ومرتبطة بحياة الطفل اليومية، ويحدث من خلال المشاركة الفعالة بين المعلم والمتعلم، ويستخدم فيه المعلم استراتيجيات تعليمية من شأنها أن تساعد المتعلم على ممارسة الأنشطة من خلال مشاركته الإيجابية فى الموقف التعليمي التعليمي ".

#### استراتيجيات التعلم النشط:

وتُعرف استراتيجيات التعلم النشط بأنها " كل الأساليب التى تتطلب من المتعلم القيام بممارسة بعض المهام فى الموقف التعليمي أكثر من مجرد الإستماع إلى محاضرة للمعلم، وتتمثل عناصر التعلم النشط فى ممارسة المتعلم للتحدث، والإستماع والقراءة والكتابة، وإلقاء الأسئلة، والحركة، والتفاعل مع عناصر الموقف التعليمي الأخرى وإصدار ردود الفعل المناسبة فى الموقف التعليمي. (Mckinny,2001)

وبذلك يمكننا تعريف استراتيجيات التعلم النشط اجرائياً فى البحث الحالي بأنها: " كل الأساليب التى تتطلب من طفل الروضة المشاركة بصورة إيجابية فى المواقف التعليمية التى سبق تصميمها لاكتساب مهارات ما وراء المعرفة قيد البحث تحت اشراف وتوجيه المعلمة ".

### ارشادات استخدام استراتيجيات التعلم النشط:

هناك مجموعة من الارشادات التي تجمع استراتيجيات التعلم النشط غيرها من الاستراتيجيات والتي يجب مراعاتها حتى تساهم في تحقيق الاهداف وهي:

- دور الطفل الايجابي في النشاط، بحيث يكون الطفل نشط وفاعل وباحث عن الخبرة.
- دور المعلمة الايجابي والذي يتمثل في التوجيه والارشاد للعملية التعليمية.
- وضوح الاهداف سواء للمعلمة أو الطفل على حد سواء .
- تنظيم البيئة التعليمية بما يتناسب مع الاستراتيجية وطبيعة واحتياجات الطفل.
- التعزيز المستمر لأداء الطفل على المستوى الفردي والجماعي.
- التقييم المستمر بمراحله الثلاث: قبلي - تكويني - بعدي.(عطيات محمد سعد، ٢٠١٧).

### ثالثاً: إجراءات البحث:

#### ١- منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث، وذلك باستخدام التصميم المجموعتين: التجريبية والضابطة، وإتباع القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعتين.

#### ٢- عينة البحث:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عمدية تبعاً لطبيعة متغيرات الدراسة وهي من أطفال الروضة المقيدين بروضة مدرسة التعليم الأساسي ، وروضة أبو بكر الصديق) التابعة لإدارة أشمون التعليمية بمحافظة المنوفية وهم محل عمل الباحثة وبلغ إجمالي عدد أطفال العينة (٦٠) طفلاً والتي تروحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية شملت (٣٠) طفل، والضابطة وشملت (٣٠) طفل.

#### أسس اختيار العينة:

- أن يكون جميع أطفال العينة، لا يعانون من أي إعاقات، أو مشكلات صحية، أو إصابات بالجهاز الكلامي.
- أن تتراوح أعمار أطفال العينة من (٤-٦) سنوات
- أن لا تقل درجات الذكاء لهم ( ٩٠ ) على مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة

تكافؤ أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج:

1- من حيث العمر الزمني: قامت الباحثة بمقارنة متوسطى العمر الزمني لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، والجدول التالى يوضح ذلك.

### جدول ( ١ )

دلالة الفروق بين متوسطى العمر الزمني لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة

اسم المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
تجريبية	30	5.07	0.828	0.640	غير دالة
ضابطة	30	4.93	.0785		

مستوى الدلالة عند  $(0.01) = 2.67$  مستوى الدلالة عند  $(0.05) = 2.01$

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من القيمة الجدولية  $(2.01)$ ، وهذا يعنى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى العمر الزمني لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

2- من حيث مستوى الذكاء: تم تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء (إعداد/ جون رافن تعديل وتقنين عماد أحمد حسن، ٢٠١٦) على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما باستخدام اختبار مان ويتنى.

### جدول ( ٢ )

دلالة الفروق بين الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة

على اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء

اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
تجريبية	٣٠	98.9	6.381	0.952	غير دالة
ضابطة	٣٠	100.3	4.914		

مستوى الدلالة عند  $(0.01) = 2.67$  مستوى الدلالة عند  $(0.05) = 2.01$

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من القيمة الجدولية  $(2.01)$ ، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير الذكاء.

٣- من حيث مستوى مهارات ما وراء المعرفة: قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات ما وراء المعرفة (إعداد/ الباحثة) قبل تطبيق البرنامج باستخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك.

### جدول ( ٣ )

قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لأبعاد مقياس مهارات ما وراء المعرفة

مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة الضابطة (ن = 30)		المجموعة التجريبية (ن = 30)		الأبعاد
		ع	م	ع	م	
غير دالة	0.718	1.512	20.30	2.042	20.63	التخطيط
غير دالة	0.442	1.768	19.33	1.737	19.53	المراقبة الذاتية
غير دالة	0.549	2.161	19.47	1.552	19.73	التقويم
غير دالة	1.048	2.928	59.10	2.987	59.90	الدرجة الكلية للمقياس

مستوى الدلالة عند  $(0.01) = 2.67$  مستوى الدلالة عند  $(0.05) = 2.01$

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" لأبعاد مقياس مهارات ما وراء المعرفة والدرجة الكلية للمقياس أقل من القيمة الجدولية  $(2.01)$ ، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لأبعاد مقياس مهارات ما وراء المعرفة والدرجة الكلية للمقياس.

### ٣. أدوات البحث:

تم استخدام الأدوات التالية:

١- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء (إعداد/ جون رافن) (تعديل وتقنين عماد أحمد

حسن (٢٠١٦)

٢- مقياس مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة (إعداد الباحثة)

٣- البرنامج القائم على استراتيجيات الخرائط الذهنية لطفل الروضة (إعداد الباحثة)

أولاً: اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء، (جون رافن).

وصف الاختبار:

ظهر هذا الاختبار لأول مرة عام (١٩٤٧) وتم تعديله عام (١٩٥٦)؛ حيث استغرق إعداد وتطوير هذا الاختبار حوالي (٣٠) عاماً من عمر العالم الإنجليزي جون رافن، ويعتبر هذا الاختبار من الاختبارات العبر حضارية (Cros Cultural) الصالحة للتطبيق .  
المرحلة العمرية التي يطبق عليها هذا الاختبار: من (٤ - ١١) سنوات.  
مكونات الاختبار:

يحتوي بطاقات اختبار المصفوفات الملونة على عدد (٣٦) مصفوفة، حيث يتكون هذا الاختبار من ثلاث مجموعات، وهي:

أ. المجموعة (A): والنجاح فيها يعتمد على قدرة الطفل على إكمال نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة يتغير هذا النمط من اتجاه واحد إلى اتجاهين في نفس الوقت.

ب. المجموعة (AB): والنجاح فيها يعتمد على قدرة الطفل على إدراك الأشكال المنفصلة في نمط كلي على أساس الارتباط المكاني.

ج. المجموعة (B): والنجاح فيها على فهم الطفل للقاعدة التي تحكم التغيرات في الأشكال المرتبطة منطقياً أو مكانياً، وهي تطلب قدرة الطفل على التفكير المجرد.

وكل مجموعة من المجموعات السابقة تتكون من (١٢) مصفوفة، وكل مصفوفة تحتوي على (٦) مصفوفات صغيرة بحيث يختار المفحوص مصفوفة واحدة لتكون هي المكملة للمصفوفة التي بالأعلى، والمجموعات الثلاثة السابقة وضعت في صورة مرتبة.

#### ٥- صدق وثبات المقياس:

يتمتع هذا الاختبار بصدق وثبات جيد، وذلك من خلال تتبع العديد من الدراسات السابقة التي قامت باستخدامه، حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٦٢ - ٠,٩١) ودراسات أخرى تراوحت ما بين (٠,٤٤ - ٠,٩٩) ودراسات أخرى تراوحت ما بين (٠,٥٥ - ٠,٨٢).

#### ٦- نظام تصحيح الاختبار:

- بعد انتهاء المفحوص من الإجابة عن الأسئلة؛ يتم سحب كراسة الاختبار وورقة الإجابة من الطفل.

- ثم يتم وضع درجة واحدة لكل سؤال صحيح أجاب عنه المفحوص.

#### الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالية:

١. الصدق: قامت الباحثة في البحث الحالية باستخدام **صدق المحك الخارجي** وذلك بحساب معامل الارتباط بين أداء عينة من (٤٠) طفلاً علي المقياس وأداؤهم علي إختبار رسم الرجل (محمد

فرغلى، صفية مجدى، محمود عبد الحليم، ٢٠٠٤) حيث بلغ معامل الصدق (٠.٨٦١) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يؤكد علي صدق الاختبار وصلاحيته للاستخدام فى الدراسة الحالية.

٢. الثبات: كما قامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستخدام ثبات اعادة التطبيق علي (٤٠) طفلاً بفاصل زمني قدره شهر وبلغ معامل ثبات اعادة التطبيق (٠.٦٦٥) وهو معامل ثبات مرتفع يعزز الثقة فى المقياس.

### ثانيا مقياس مهارات ما واره المعرفة

#### الهدف من المقياس:

يهدف مقياس ما واره المعرفة إلى قياس مهارات ما واره المعرفة لدى طفل الروضة ، والذي يتناول المقياس ثلاث أبعاد :-

( مهارة التخطيط - مهارة المراقبة الذاتية - مهارة التقويم )

#### مصادرا اشتقاق المقياس :

قامت الباحثة بالاعتماد على مجموعة من الكتب والمراجع والدراسات السابقة في مجال موضوع البحث وبعض المقياس بناء مهارات ما واره المعرفة ( مقياس مهارات ما واره المعرفة منى توكل ٢٠١٢ - ونصرة محمد ٢٠٠٩ )

#### تعليمات صياغة المقياس :

- وجود أهداف محددة .
- تحديد الزمن المناسب لتطبيق المقياس .
- أن يكون السؤال محدد ويقيس لما وضع لقياسه .
- تحديد درجة لكل سؤال .
- خطوات تصميم المقياس :
- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث .
- الاطلاع على بعض مقاييس مهارات ما واره المعرفة .
- تم اعداد الصورة المبدئية للمقياس حيث يتضمن المقياس (٤٥) سؤالا .

#### طريقة تطبيق المقياس :

يتم تطبيق المقياس عن طريق المقابلة مع الاطفال بصورة مباشرة .

#### زمن تطبيق المقياس :

يتم تطبيق المقياس في زمن ١٠ دقيقة لكل سؤال، يتكون المقياس من ٣٦ سؤال

#### تعليمات تطبيق المقياس :

- تتم اجابة الطفل تحت اشراف الباحثة .
- الاسئلة سهلة وواضحة للطفل .
- تساعد الباحثة الطفل في وجود جزء غامض دون الايحاء بالإجابة .

#### تصحيح المقياس :

- تقوم الباحثة بتطبيق المقياس على أطفال العينة ويراعى تسجيل اجابات الاطفال .
- يمنح الطفل درجة واحدة على كل اجابة صحيحة .

#### التأكد من صلاحية المقياس :

يتم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين متخصصين في مجال الطفولة من حيث :-

- قابلية المقياس للتطبيق .
- ملاءمة عبارات المقياس لأهداف البرنامج .
- التعديل بالحذف أو الاضافة

صدق وثبات مقياس مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة:

#### أولاً: صدق المقياس:

لحساب صدق المقياس تم استخدام صدق المحكمين، والاتساق الداخلى وذلك على النحو التالي:

#### ١- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى مجال التربية الخاصة والصحة النفسية، بلغ عددهم (10) محكمين لتحديد مدى ملاءمة كل عبارة من العبارات للهدف التى وضعت لقياسه، ومعرفة مدى وضوح أسلوب وصياغة كل عبارة، وقد تم الإبقاء على العبارات التى اتفق عليها 80% من المحكمين من حيث صلاحيتها وملاءمتها لقياس الظاهرة التى وضعت لقياسها.

#### جدول ( ٤ )

نسبة اتفاق المحكمين على عبارات مقياس مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة

( ن = 10 )

رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق

%100	10	31	%90	9	16	%100	10	1
%90	9	32	%100	10	17	%80	8	2
%100	10	33	%80	8	18	%100	10	3
%90	9	34	%100	10	19	%90	9	4
%100	10	35	%90	9	20	%90	9	5
%90	9	36	%80	8	21	%100	10	6
%90	9	37	%90	9	22	%100	10	7
%100	10	38	%100	10	23	%80	8	8
%100	10	39	%90	9	24	%100	10	9
%90	9	40	%100	10	25	%90	9	10
%100	10	41	%100	10	26	%100	10	11
%90	9	42	%90	9	27	%90	9	12
%100	10	43	%100	10	28	%100	10	13
%90	9	44	%90	9	29	%90	9	14
%100	10	45	%100	10	30	%100	10	15

يتضح من الجدول السابق أن نسب اتفاق السادة المحكمين على عبارات المقياس تراوحت بين 80% : 100% لذا سوف يتم الإبقاء على جميع عبارات المقياس دون حذف.

## ٢- الاتساق الداخلي:

تم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول ( ٥ ) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية

للبعد الذي تنتمي إليه ( ن = ١٥٠ )

معامل الارتباط	رقم العبارة	البعد	معامل الارتباط	رقم العبارة	البعد	معامل الارتباط	رقم العبارة	البعد
0.459	31	التقويم	0.411	16	المراقبة	0.435	1	التخطيط
0.485	32		0.502	17	الذاتية	0.587	2	
0.415	33		0.487	18		0.453	3	



0.501	34	0.512	19	0.501	4
0.387	35	0.461	20	0.415	5
0.469	36	0.417	21	0.493	6
0.471	37	0.561	22	0.501	7
0.462	38	0.477	23	0.442	8
0.593	39	0.492	24	0.478	9
0.418	40	0.415	25	0.406	10
0.556	41	0.519	26	0.515	11
0.562	42	0.457	27	0.492	12
0.464	43	0.502	28	0.455	13
0.516	44	0.408	29	0.448	14
0.421	45	0.517	30	0.513	15

- مستوى الدلالة عند (0.01) = 0.211 ، (0.05) = 0.161

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). ثم تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ، والجدول التالي يوضح الاتساق الداخلي للمقياس .

جدول ( ٦ )

الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة (ن = ١٥٠)

معاملات الارتباط	الأبعاد
0.557	التخطيط
0.523	المراقبة الذاتية
0.561	التقويم

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

ثانياً: ثبات مقياس مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا لكرونباخ، وإعادة تطبيق المقياس على (٤٠) طفلاً من نفس أفراد العينة الذين تم التطبيق الأول عليهم وذلك بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لمقياس مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة.

## جدول ( ٧ )

معاملات الثبات لمقياس مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة ( ن = ١٥٠ )

إعادة التطبيق ( ن = 40 )	ألفا كرونباخ ( ن = ١٥٠ )	الأبعاد
0.821	0.815	التخطيط
0.803	0.781	المراقبة الذاتية
0.812	0.804	التقويم
0.834	0.827	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة.

#### د. برنامج أنشطة لتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طفل الروضة . ( اعداد الباحثة )

وفى هذا الجزء يجب البحث عن السؤال الثاني والذي ينص على: ما مكونات برنامج الأنشطة التعليمية المقترح لتنمية مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة ؟

حيث قامت الباحثة بتحديد الأهداف العامة لبرنامج الأنشطة التعليمية المقترح وفقاً لإحتياجات وقدرات وخصائص الأطفال عينة البحث.

#### فلسفة برنامج الأنشطة التعليمية:

قامت الباحثة باعداد برنامج أنشطة لاكساب طفل الروضة مهارات ما وراء المعرفة باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط، وتم تطبيقه على أطفال الروضة ، وقد راعت خصائص أطفال العينة من حيث ميولهم واحتياجاتهم ومتطلباتهم، وبما يتناسب مع قدراتهم، ويهدف البرنامج إلى تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طفل الروضة.

#### الأهداف العامة لبرنامج الأنشطة التعليمية: يهدف برنامج الأنشطة التعليمية المقترح إلى:

\*" تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طفل الروضة "

ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية وهى:

١. تنمية مهارات التخطيط لدى طفل الروضة.

٢. تنمية مهارات التنفيذ لدى طفل الروضة.

٣. تنمية مهارات التقييم لدى طفل الروضة.

### الأهداف الإجرائية لبرنامج الأنشطة التعليمية:

تم تحديد الأهداف الإجرائية للبرنامج، وقد روعى أن تكون شاملة للمجالات المعرفية، الوجدانية، النفسحركية، بما يتناسب وطبيعة العينة، ومحتوى البرنامج. محتوى البرنامج:

قد تم إختيار محتوى برنامج الأنشطة التعليمية من خلال الإعتماد على المصادر التالية :

- التعرف على خصائص وسمات أطفال الروضة من خلال المراجع والكتب العلمية والدراسات والبحوث ذات الصلة بعينة البحث.
- التعرف على حاجات الأطفال التعليمية من خلال دراسة عينة البحث والتعرف على متطلباتها ، وكذلك مهارات ما وراء المعرفة الواجب تنميتها، واستغلال استمتاع الأطفال بالأنشطة التعليمية ودورها فى العملية التعليمية.

وقد قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من المراجع العلمية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، مما ساعد في ترجمة محتوى البرنامج إلى مجموعة من الأنشطة التعليمية، حيث تم تصميم عدد (٥٠) نشاط، ثم تم عرض البرنامج على مجموعة من الأساتذة المحكمين والخبراء في مجال رياض الأطفال والمناهج وطرق التدريس للتعديل أو الحذف أو الإضافة في البرنامج المقترح.

وقد اتفقت مجموعة الأساتذة المحكمين على الأسس العلمية لوضع البرنامج والأهداف التربوية، وكذلك المحتوى، والأنشطة، مع بعض الملاحظات، وبعد إجراء التعديلات في بعض الأهداف، أساليب التقويم، أصبح البرنامج صالحاً للتطبيق على عينة البحث.

### الإستراتيجيات التعليمية:

يعتمد البحث الحالى على بعض استراتيجيات التعلم النشط وهى كالاتى: - التعلم التعاونى - استراتيجية الاكتشاف - استراتيجية الالعب التعليمية .

### الجدول الزمني للبرنامج:

قسم البرنامج المقترح على (١٠) أسابيع بواقع أربعة أيام أسبوعياً، حيث اشتمل البرنامج على (٥٠) نشاط ، على مدى (٣٧,٥) ساعة، وزمن النشاط (٤٥) دقيقة .

تجربة البحث الأساسية: تكونت تجربة البحث الأساسية من ثلاث مراحل:

١. **القياس القبلي:** تم تطبيق القياس القبلي لعينة البحث لمتغير مهارات ما وراء المعرفة لدى أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة.

٢. **تطبيق البرنامج المقترح:** تم تطبيق برنامج الأنشطة التعليمية المقترح على أطفال المجموعة التجريبية ، بواقع أربعة أيام أسبوعياً، بواقع (٣٧,٥) ساعة لمدة (١٠) أسابيع،

٣. **القياس البعدي:** بعد انتهاء الفترة المحددة للتطبيق تم إجراء القياس البعدي لمتغير مهارات ما وراء المعرفة على جميع أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بنفس الشروط التي تمت في القياس القبلي. الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية: تمثلت الأساليب الإحصائية التي تم اللجوء إليها في سبيل الوصول إلى نتائج هذا الدراسة في الأساليب التالية:

- اختبار " ت " test
- اختبار مان ويتنى
- معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha

رابعاً: التحقق من صحة الفروض وعرض وتفسير النتائج:

التحقق من صحة الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه: " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات ما وراء المعرفة لصالح القياس البعدي ". وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد استخدام البرنامج على أبعاد مقياس مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٩)

قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة

(ن = 30)

مربع إيتا	مستوى الدلالة	قيمة ت	القياس البعدي		القياس القبلي		الأبعاد
			ع	م	ع	م	
0.87	0.01	13.892	4.046	31.8	2.042	20.63	التخطيط
0.9	0.01	17.267	3.277	30.43	1.737	19.53	المراقبة الذاتية

1							
0.8 6	0.01	13.388	3.461	29.47	1.552	19.73	التقويم
0.9 4	0.01	20.533	8.226	91.7	2.987	59.90	الدرجة الكلية للمقياس

مستوى الدلالة عند (0.05) = 2.04

مستوى الدلالة عند (0.01) = 2.76

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" المحسوبة لأبعاد مقياس مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة والدرجة الكلية للمقياس أكبر من قيمة "ت" الجدولية (2.76)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه القياس البعدي، مما يشير إلى تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، كما تدل قيم مربع إيتا على أن حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج) على المتغيرات التابعة والمتمثلة في أبعاد مقياس مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة والدرجة الكلية للمقياس كبير، حيث تراوحت قيم مربع إيتا بين (0.86: 0.94) وهي أكبر من القيمة الحدية لحجم التأثير الكبير وهي (0.14).

#### تفسير ومناقشة الفرض الأول

يتضح من جدول ( 9 ) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه القياس البعدي، مما يشير إلى تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط، حيث تشير النتائج إلى وجود فروق جوهرية لصالح التطبيق البعدي بالنسبة لجميع أبعاد مقياس مهارات ما وراء المعرفة (التخطيط- المراقبة الذاتية - التقويم ) وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، وهو الأمر الذي جاء متفقاً ومحققاً لصحة الفرض الأول.

وهذا يعني أن البرنامج القائم استراتيجيات التعلم النشط كان ذا فعالية بالقدر الذي أدى إلى ارتفاع نسب التحسن بين القياسين القبلي والبعدي في مقياس مهارات ما وراء المعرفة وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها (دراسة إبراهيم بن علي ٢٠١٦ ، ودراسة Jim 2010 ، ودراسة ماجد الديب ٢٠٢٠ ، ودراسة أفنان محمد ٢٠٢٠ ، ودراسة غادة محمد سامي ٢٠١٦ )

هدفت الى استخدام استراتيجيات التعلم النشط مع التعلم المنظم ذاتياً ضمن برنامج موجه لأطفال الروضة لتنمية مهاراتهم ما وراء المعرفية ، ولخصت نتائج الدراسة تم تطبيق القياسات للتعرف على التحسن المكتسب في المهارات ما وراء المعرفية للأطفال نتيجة للبرنامج، كما برهنت التحليلات الكمية تحسن المهارات ما وراء المعرفية من ٤٤.٤٤٪ إلى ٨٨.٨٩٪ بين الأطفال المشاركين في البرنامج.

وتشير نتائج الفرض الأول، إلى أن البرنامج كان ذا فاعلية بالقدر الذي أدى إلى ارتفاع معدلات الرتب جميعها على جميع أبعاد مقياس مهارات ما وراء المعرفة لدى طفل الروضة وهذا دلالة على الزيادة والتحسين الذي حدث للأطفال الروضة بعد تطبيق البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط، المستخدمة في البرنامج مثل: - النمذجة - الحوار - المناقشة- لعب الدور- العصف الذهني ، كما ترجع هذه النتيجة إلى محتوى البرنامج حيث أن أنشطة البرنامج والخاصة بكل مهارة من مهارات ما وراء المعرفة من وحدات البرنامج الذي قام على استراتيجية الخرائط الذهنية والذي أعد بشكل يساهم في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طفل الروضة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ من خلال (التخطيط- المراقبة الذاتية- التقييم) واستخدام المعززات .

لذا فقد ترى الباحثة من تفسير الفرض الأول أنه تم التأكد من فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طفل الروضة، واحتوى البرنامج على إضافة عدد من التدريبات والأنشطة والألعاب والقصص لضمان إحداث الفارق على درجات مقياس مهارات ما وراء المعرفة لدى الأطفال، كما أن تقنيات العرض والوسائل المساعدة التي تم استخدامها في تطبيق البرنامج، ساعد على تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى أطفال الروضة .

#### التحقق من صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه: " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية " .

#### جدول ( ١١ )

قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة

في القياس البعدي لأبعاد مقياس مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة

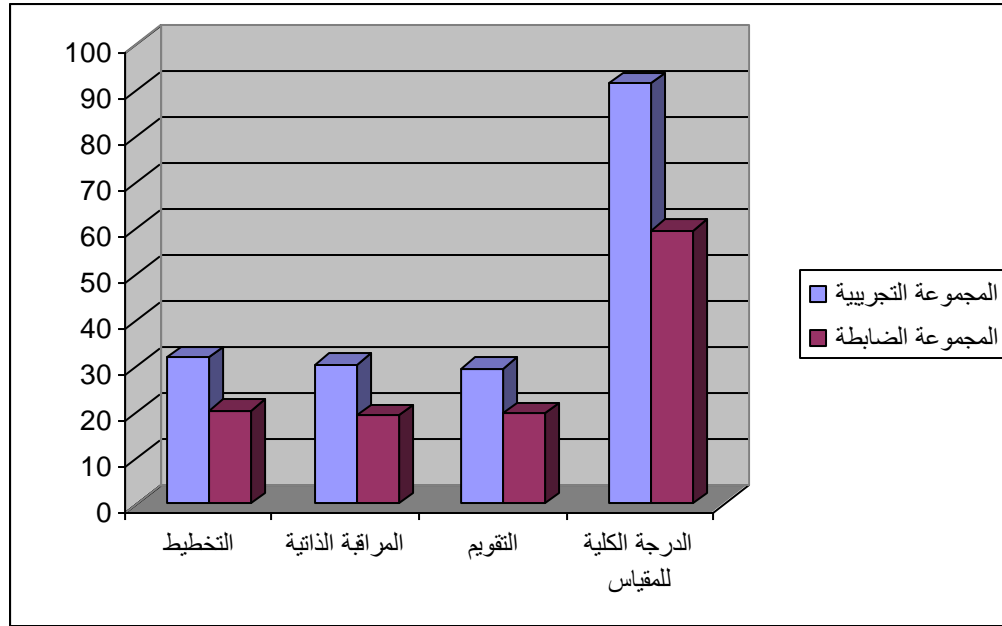
مربع إيتا	مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة الضابطة (ن = 30)		المجموعة التجريبية (ن = 30)		الأبعاد
			ع	م	ع	م	

0.7 7	0.01	13.938	1.923	20.4	4.046	31.8	التخطيط
0.8 2	0.01	16.438	1.691	19.37	3.277	30.43	المراقبة الذاتية
0.7 5	0.01	13.086	2.149	19.73	3.461	29.47	التقويم
0.8 7	0.01	19.883	3.319	59.5	8.226	91.7	الدرجة الكلية للمقياس

مستوى الدلالة عند  $2.67 = (0.01)$  مستوى الدلالة عند  $2.01 = (0.05)$

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" المحسوبة لأبعاد مقياس مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة والدرجة الكلية للمقياس أكبر من قيمة "ت" الجدولية ( $2.67$ )، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.01$ ) بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد مقياس مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه أفراد المجموعة التجريبية، مما يشير إلى تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لنفس جلسات البرنامج، كما تدل قيم مربع إيتا على أن حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج) على المتغيرات التابعة والمتمثلة في أبعاد مقياس مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة والدرجة الكلية للمقياس كبير، حيث تراوحت قيم مربع إيتا بين ( $0.75:0.87$ ) وهي أكبر من القيمة الحدية لحجم التأثير الكبير وهي ( $0.14$ ).

والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة.



شكل ( ٨ )

الفروق بين متوسطات درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة، كما يشير تحسن المجموعة التجريبية دون الضابطة وذلك من خلال البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط وتعدد فنياته التي أثبتت تنمية مهارات ما وراء المعرفة حيث أن استخدام فنية التعزيز كان له تأثير إيجابي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طفل الروضة ، وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية تنمية ما وراء المعرفة لدى طفل الروضة، منها دراسة داليا محمد همام (٢٠١٢) ودراسة حمزه خضر عامر الشهري (٢٠١٥) ودراسة سارة مفلح الحرثي (٢٠١٥) ودراسة فاطمة محمد مانع (٢٠١٦) ودراسة فراس جاسم موسى (٢٠١٨) ودراسة (Scheffer, N.; Didden, R.; Korzilius, H., & Sturmey, P., 2019: 15) وترى الباحثة أنه بعد أن أشارت هذه الدراسات إلى أهمية تنمية مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة فإنه يمكننا إرجاع فاعلية برنامج باستخدام استراتيجيات التعلم النشط لتنمية مهارات ما وراء المعرفة . وترجع أيضًا نتيجة تحسن المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة حيث إلى أن هناك عامل آخر يظهر الفرحة والسرور لدى أطفال المجموعة التجريبية وهو طريقة إعداد أنشطة البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط بصورة منظمة متسلسلة ومشوقة، وهذا ما يتفق مع دراسة أمينة راغب حسين حريرة (٢٠١١) ودراسة ابتسام محمد إبراهيم (٢٠١٧) دراسة (Astriani, D.; Susilo, H.; Suwono, H.; Lukiati, B., & Purnomo, A. R. (2020) الأطفال الصغار لتحسين مهاراتهم ما وراء المعرفة في النماذج التعليمية لأطفال الروضة، وهو ما يتفق مع ما جاءت به البحوث السابقة والنظريات والاطار النظري. التي تؤكد على أهمية استخدام نماذج استراتيجية



الخرائط الذهنية في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لطفل الروضة من خلال التعلم القائم على الاستفسار بمجموعة من أنشطة التعلم التي تركز على نشاط الاطفال في اكتساب خبرات التعلم .

#### توصيات البحث :

في ضوء نتائج البحث الحالية توصي الباحثة بما يلي:

- ١- ضرورة اهتمام برنامج للأطفال الروضة في مرحلة رياض الأطفال بتنمية مهارات ما وراء المعرفة من خلال توفير وتصميم أخرى تعتمد على التخطيط والتدريب والتقويم نظراً لما له من أهمية بالغه في هذه المرحلة.
- ٢- إعداد دورات تدريبية تمكن معلمات رياض الأطفال من مواكبة التطور لتنمية مهارات ما وراء المعرفة للأطفال الروضة .
- ٣- تنفيذ برنامج الدراسة الحالية علي عينات أكبر من الأطفال ؛ للتحقق من إمكانية تعميمه علي الملحقين برياض الأطفال الحكومية العادية ، والتجريبية بشكل أوسع.

#### البحوث المقترحة

- ١- برنامج لتنمية مهارات ما وراء المعرفة للأطفال المتفوقين باستخدام الخرائط الذهنية .
- ٢- دراسة أثر البرنامج القائم علي التعلم النشط في تنمية اتجاهات الأطفال نحو التعلم .
- ٣- دراسة فاعلية استخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم .

#### مراجع البحث

##### أولاً: المراجع العربية:

- ١- ابتسام محمد إبراهيم (٢٠١٧) فاعلية برنامج قائم على بعض الاستراتيجيات التعليمية في تنمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للطفولة المبكرة: جامعة القاهرة.
- ٢- إبراهيم علي كيرى (٢٠١٦) أثر برنامج مقترح قائم علي التعلم النشط في تدريس الرياضيات علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدي طلاب الصف الثاني المتوسط . رسالة دكتوراه : جامعة الملك خالد : السعودية .
- ٣- أفنان نايل محمد (٢٠٢٠) درجة استخدام معلمات رياض الاطفال لاستراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلوم وعلاقة ذلك بمستوي فهمهم لطبيعة العلم ، رسالة ماجستير : كلية الدراسات العليا : الاردن .

- ٤- حمزه خضر عامر الشهري (٢٠١٥) أثر برنامج تدريبي لمهارات ما وراء المعرفة فى تنمية مهارات حل المشكلات والتفاوض لدى الطلاب ذوى الأسلوب المعرفي المترو المندفع فى المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه: كلية الدراسات العليا للتربية: جامعة القاهرة.
- ٥- داليا محمد همام (٢٠١٢) فاعلية برنامج قائم على طريقة المشروع فى تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة لدى أطفال الروضة، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية: جامعة القاهرة.
- ٦- سارة مفلح الحرثي (٢٠١٥): الوعى بمهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات كلية التربية و علاقتها بالتحصيل الدراسى وقلق الإختبار ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
- ٧- غادة محمد سامي (٢٠١٦) فاعلية برنامج قائم علي التعلم النشط في اكتساب بعض مفاهيم الفيزياء الكونية لدى أطفال الروضة في ضوء معايير الجودة ، رسالة دكتوراه : كلية التربية النوعية : جامعة بنها
- ٨- فاطمة محمد مانع (٢٠١٦) بعنوان أثر استراتيجيات التحدث الذاتي في تنمية .
- ٩- بعض مهارات ما وراء المعرفة و توجهات الهدف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية: جامعة القاهرة.
- ١٠- فراس جاسم موسى (٢٠١٨)تطوير منهج اللغة العربية فى ضوء ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الفهم القرائي و القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فى العراق، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ١١- نجاته حسين علي(٢٠١٦) فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير الرياضي والدافعية للإنجاز لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا: جامعة القاهرة.
- ١٢- ماجد محمد الديب (٢٠٢٠) فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية كل من التحصيل ومهارات تدريس الرياضيات لدي عينة من طالبات كلية التربية واتجاهاتهن نحوها .المجلة التربوية . مج ٣٤:مجلس النشر العالمي : جامعة الكويت .

### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Allen, A.E , Baber (2018): Instructional Strategies in Early Childhood Teacher Education: A Comparison of Two Approaches.PHD, the University of Toledo.
- 2- Astriani, D.; Susilo, H.; Suwono, H.; Lukiati, B., & Purnomo, A. R. (2020). Mind Mapping Strategy in Learning Models for Young.

- 3- Children to Improve their Metacognitive Skills, International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET); 15 (6).
- 4- Gartrell, D. (2019). Replacing Time-Out: Part One — Using Guidance To Build An Encouraging Classroom, *Young Children*; 56 (6), p: 201.
- 5- Hamilton, J. H. (2019). The Learning of Metacognitive Skills through Task Management Structures (TKS) – A New Opportunity for Student Education. In: Uden L., Sinclair J., Tao YH., Liberona D. (eds) Learning Technology for Education in Cloud. MOOC and Big Data. LTEC. *Communications in Computer and Information Science, vol 446. Springer.*
- 6- Jim, E.(2010) Using Active Learning Instruvtional Strategies to create exvitement and enhance learning. PHD. University of south florida .
- 7- Liu L., Hmelo-Silver C.E. (2018) Promoting the Collaborative Use of Cognitive and Metacognitive Skills Through Conceptual Representations in Hypermedia. In: Treagust D., Tsui CY. (eds) Multiple Representations in Biological Education. Models and Modeling in Science Education, vol 7. Springer, Dordrecht.
- 8- Scheffer, N.; Didden, R.; Korzilius, H., & Sturmey, P. (2019) A meta- of the effectiveness of a comprehensive ABA-based cognitive intervention for kindergarten children for the development of metacognition, research in expanded childhood; 5 (13).
- 9- Sweet, C., Blythe, H., & Carpenter, R. (2016). It Works for Me, Metacognitively. Stillwater, OK: New Forums.
- 10- Patterson, P. J. (2019). Metacognitive Skills. In: Kreutzer J., DeLuca J., Caplan B. (eds) Encyclopedia of Clinical Neuropsychology. Springer.